[387] المكيال والميزان ولا يبخسون الناس أشياءهم، فنصحهم ا (1) وأخرجهم من بين العصاة، ثم أرسل على أهل القرية من تلك السحابة عذابا ونارا فأهلكتهم، وعاش شعيب عليه السلام مائتين واثنين وأربعين سنة. (2) 14 - شى: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا: " إني أريكم بخير " قال: كان سعرهم رخيصا. (3) تتميم: قال صاحب الكامل: قيل: إن اسم شعيب يثرون بن صيفون بن عنقا بن ثابت بن مدين بن إبراهيم ; وقيل: هو شعيب بن ميكيل من ولد مدين ; وقيل: لم يكن شعيب من ولد إبراهيم وإنما هو من ولد بعض من آمن بإبراهيم وهاجر معه إلى الشام، ولكنه ابن بنت لوط، فجدة شعيب ابنة لوط، وكان ضرير البصر، وهو معنى قوله: " وإنا لنريك فينا ضعيفا " أي ضرير البصر، وكان النبي صلى ا عليه واله إذا ذكره قال: " ذاك خطيب الانبياء " بحسن مراجعته قومه، وإن ا عزوجل أرسله إلى أهل مدين وهم أصحاب الايكة، والايكة: الشجر الملتف، وكانوا أهل كفر با تعالى، وبخس للناس في المكائيل والموازين، وإفساد لاموالهم، وكان ا وسع عليهم في الرزق، وبسط لهم في العيش استدراجا لهم منه مع كفرهم با، فقال لهم شعيب: " يا قوم اعبدوا ا مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أريكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط " فلما طال تماديهم في غيهم (4) وضلالتهم لم يزدهم تذكير شعيب إياهم وتحذيره عذاب ا إياهم إلا تماديا، ولما أراد ا إهلاكهم سلط عليهم عذاب يوم الظلة، وهو ما ذكره ابن عباس رضي ا عنه في تفسير قوله تعالى: " فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم " فقال: بعث ا عليهم وقدة وحرا شديدا فأخذ بأنفاسهم فخرجوا من البيوت هرابا إلى البرية، فبعث ا سبحانه عليهم سحابا فأظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة، فنادى بعضهم بعضا حتى اجتمعوا تحتها فأرسل ا عليهم نارا، قال عبد ا بن عباس: فذاك عذاب يوم الظلة ; وقال قتادة: بعث ا شعيبا إلى امتين: إلى قومه أهل مدين، وإلى أصحاب الايكة ؟

---

(1) في نسخة: فنضحهم. (2) قصص الانبياء مخطوط. م (3) تفسير العياشي مخطوط. م (4) تمادى في غيه: دام على فعله ولج.